

المجلس (11) | الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد

المشيّق #دروس_الشيخ_المشيّق

خالد المشيّق

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اللهم اغفر لشيخنا ووالدينا والحاضرين والسامعين والسماعات قال المصنف رحمه الله تعالى ولم يكن احد اذ ذاك يتكلم في يزيد ابن في يزيد ابن معاوية ولا كان الكلام فيه من الدين - [00:00:00](#) ثم حدثت بعد ذلك اشياء فصار قوم يظهرون لعنة يزيد ابن معاوية وربما كان غرضهم بذلك التطرق الى لعنة الى لعنة غيره فكره اكثر اهل السنة لعنة لعنة احد بعينه - [00:00:28](#)

فسمع بذلك قوم ممن كان يتسنن فاعتقد ان يزيد كان من كبار الصالحين وائمة الهدى وصار الغلاة فيه على طرفي نقيض. هؤلاء يقولون انه كافر زنديق وانه قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#) وقتل الانصار وابنائهم بالحرّة ليأخذ بثأر اهل بيته الذين قتلوا كفارا مثل جده مثل جده لأمه مثل جده لأمه عتبة ابن ربيعة وخاله الوليد وغيرهما. ويذكرون عنه من الاشتهار بشرب الخمر واطهار - [00:01:03](#) الفواحش اشياء واقوام يعتقدون انه كان اماما عادلا هاديا مهديا. وانه كان من الصحابة او اكابر الصحابة. وانه كان من اولياء الله تعالى وربما اعتقد بعضهم انه كان من الانبياء. ويقولون من وقف في يزيد وقفه الله على نار جهنم. ويروون عن الشيخ حسن - [00:01:20](#)

ابن علي انه كان كذا وكذا وليا ومن وقفوا فيه وقفوا على النار ومن وقفوا فيه وقفوا على النار لقولهم في يزيد وفي زمن الشيخ حسن زادوا اشياء باطلة نظما ونثرا. وغلوا في الشيخ علي وفي يزيد باشياء مخالفة. لما كان عليه الشيخ - [00:01:43](#) الكبير قدس الله روحه فان طريقته كانت سليمة لم يكن فيها من هذه البدع وابتلوا بروافض عادوهم وقتلوا الشيخة الشيخ حسنا وجرت فتن لا يحبها الله ولا رسوله بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:06](#) ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:26](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لما تكلم الشيخ رحمه الله تعالى عن الاقتصاد في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#) وفي ال البيت استطرد الكلام عن الاقتصاد في يزيد ابن معاوية رحمه الله تعالى وانما تطرق الشيخ رحمه الله تعالى في وصيته لهذه الجماعة الى الاقتصاد يزيد لان من هذه الجماعة من غلا في يزيد ابن معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:03:09](#) لان يزيد ابن او نعم لان هذه الجماعة تنتسب الى بني امية ويزيد بن معاوية من بني امية او طوائف من هذه الجماعة غنت يزيد وقابلهم اخرون فجفوا في يزيد - [00:03:49](#)

فذكر الشيخ رحمه الله تعالى الاقتصاد فيما يتعلق بيزيد بن معاوية ثم بعد ذلك ذكر ان يزيد ابن معاوية يشتبه بعمه يزيد ابن ابي سفيان وفرق الشيخ رحمه الله تعالى - [00:04:16](#) بين يزيد بن معاوية وبين يزيد ابن ابي سفيان كما سيأتي بيانه الحديث هنا عن يزيد ابن ابي معاوية ذكرنا مناسبة كلام الشيخ رحمه الله تعالى عن يزيد ابن ابي معاوية في هذه الوصية لهذه الجماعة. لان من هذه الجماعة - [00:04:35](#)

من غنى في يزيد ابن ابي معاوية لان هذه الجماعة انتسب او تنتسب الى بني امية الناس يزيد ابن معاوية رحمه الله تعالى طرفان
ووسط الطرف الاول غلوا في يزيد بن معاوية - [00:04:58](#)

فقالوا بانه امام هاد مهدي ومنهم من يقول بانه ولي من اولياء الله بل زعم بعضهم انه نبي من انبياء الله ويقولون من
وقف في يزيد وقفه الله في النار - [00:05:21](#)

يعني من وقف في حق يزيد وتعظيمه وقفه الله ان فهؤلاء غلوا في يزيد كما سمعنا منهم من قال بانه امام منهم من قال بانه ولي من
اولياء الله ومنهم من زعم - [00:05:50](#)

انه نبي من انبياء الله الطائفة المقابلة يفهم يزيد رحمه الله فقالوا بانه كافر وانه زنديق وقالوا بانه قتل الحسين بن علي رضي الله
تعالى عنه وقتل الانصار وابناء الانصار - [00:06:12](#)

في في وقعة الحرة الحارة قتل الانصار وابناءه لانه لقائده في ان يستبيح المدينة ثلاثة ايام. وحصل ذلك كما اشار الشيخ رحمه الله
تعالى فقالوا لانه قتل حسين بن علي - [00:06:43](#)

وقتل ايضا الانصار وابناء الانصار واستباح اموالهم ودماءهم وفروجهم وانما فعل ذلك ليأخذ مثال جده عتبة ابن امية جده عتبة بن
امية قتل في غزوة بدر وكذلك ايضا خاله الوليد ابن عتبة - [00:07:05](#)

فجده لاه لاه قتبة بن امية وكذلك ايضا خاله الوليد ابن عتبة قتل في معركة بدر ولكي يأخذ بثأرهم قتل الحسين وقتل الانصار
وابناء الانصار في المدينة فقالوا بانه كافر وبانه زنديق - [00:07:38](#)

وبانه يفعل الفواحش وبانه يشرب الخمر هؤلاء غلوا يزيد رحمه الله تعالى الاقتصاد في يزيد ما عليه اهل السنة والجماعة وقالوا بان
يزيد ليس نبيا ولا وليا ولا هاديا مهديا - [00:08:01](#)

ولا اماما من ائمة المسلمين وانما هو ملك من ملوك المسلمين يحب ولا يسب لا يحب ولا يسب معنى ذلك انه لا يحب
محبة الصالحين ولا يسب لا يشتم ولا يلعن - [00:08:30](#)

وانما هو ملك من ملوك المسلمين وحصلت منه بعض السيئات وبعض الموبقات والله سبحانه وتعالى يغفر له بحسناته فان النبي صلى
الله عليه وسلم اخبر ان اول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له - [00:08:58](#)

وكان قائد هذا الجيش يزيد ابن معاوية رحمه الله تعالى وكان مع هذا الجيش ابو ايوب الانصاري ويزيد بن معاوية تولى الخلافة بعد
موت ابيه معاوية ابن ابي سفيان معاوية - [00:09:27](#)

تولى الخلافة بعد ان تنازل عنها الحسن البصري الحسن بن علي ثم بعد ذلك بعد معاوية تولاه ابنه يزيد ابن معاوية ويزيد ابن معاوية
ليس صحابيا وانما هو وانما ولد في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:09:47](#)

وليس كافرا كما تقول الطائفة التي جفت فيه وليس مظهرا للفواحش ولا يشرب الخمر وانما هو ملك من ملوك المسلمين له حسناته
وله سيئاته واما ما ذكروا من انه قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه فان هذا لا يصح - [00:10:14](#)

او ان رأس الحسين حمل اليه وانه نكت بالقضيب على ثناياه فهذا كله لا يصح الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنه ومن معه خرجوا
على يزيد فجرد يزيد جيشا - [00:10:40](#)

في قتال من خرج عليه بقيادة عبيد الله ابن زياد تخلى عنه من معه الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنه تخلى من معه فكانت
هزيمته فقتله عبيد الله بن زياد - [00:11:03](#)

ولما ذكر ليزيد ان الحسين قتل لم يرضى بذلك. لكن لم يظهر انكاره لهذا ولم يرضى بقتله وقال ارضى من طاعة اهل العراق دون
مقتل الحسين لكن يؤخذ عليه انه لم ينكر - [00:11:24](#)

قتلى الحسين رضي الله تعالى عنه ولم يأخذ بثأره واما بالنسبة لوقعة الحارة وانه اذن باستباحة المدينة ثلاثة ايام فهذا حصل فان
اهل المدينة خلعوا خلافة يزيد لان يزيدا كما تقدم - [00:11:50](#)

تولى الخلافة بعد ابيه معاوية خلعوا خلافة يزيد بقيادة عبد الله بن مطيع وقد نهاهم بعض الصحابة عن ذلك ابن عمر رضي الله

تعالى عنه وامره وامروهم بالتسليم وعدم الخروج - 00:12:15

لان الخروج على الولاة والائمة فيه مفسد عظيمة لكنهم لم ينتهوا تجرد يزيد رحمه الله جيشا اخضاع اهل المدينة لامرته حاصروا المدينة وطلبوا منهم وطلبوا منهم السمع والطاعة مدة ثلاثة ايام كما ذكر يزيد - 00:12:35

فان لم يسمعوا فقد اباحها لهم. فدخلوا المدينة وحصل منهم فساد عظيم. فهذا مما ينقم على يزيد فالذي ينقم على يزيد اولا انه لم ينكر قتل الحسين هو لم يقتله - 00:13:05

ولم يأخذ بثأره وكذلك ايضا ما يتعلق بوقعة حارة واستحلال المدينة اه اه وله كما ان هذه من سيئاته الا ان له حسنات ولعل الله عز وجل لو نسال الله سبحانه وتعالى - 00:13:22

ان يغفر له بحسناته وكما تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم اول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له وكان قائد هذا الجيش يزيد بن معاوية اه اه رحمه الله تعالى نعم - 00:13:44

الله اليكم وهذا الغلو في يزيد من الطرفين خلاف لما اجمع عليه اهل العلم قول الشيخ رحمه الله تعالى فكره اكثر اهل السنة لعنة احد بعينه لان لان المعين من اهل السنة ما يلعن لانه قد يتوب - 00:14:02

قد يتوب ويتوب الله عز وجل عليه. لكن اللعن على سبيل العموم هذا جائز ولا بأس به فان يزيد ابن معاوية ولد في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه. ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان من الصحابة باتفاق العلماء. فهذا رد على من قال - 00:14:23

قال بانه صحابي. من باب اولى من قال بانه نبي او قال بانه ولي فهو ولد رحمه الله في خلافة معاوية في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ولا كان من المشهورين بالدين والصلاح. وكان من شبان المسلمين ولا كان كافرا ولا زنديقا. وتولى بعد ابيه - 00:14:45

فيه على كراهة من بعض المسلمين ورضا من بعضهم. وكانت وكان فيه شجاعة وكرم ولم يكن مظهرا للفواحش كما يحكي عنه

خصومه وجرت في امارته امور عظيمة احدها احدها مقتل الحسين رضي الله عنه. نعم هذا مما يؤخذ عليه. كما تقدم - 00:15:10

الاقتصاد في امر يزيد ان يقال بانه ملك من ملوك المسلمين ليس كافرا ولا زنديقا ولا صحابيا ولا اماما ولم يكن مظهرا للفواحش ولم يكن شرابا للخمر. كما يقول اعدائه - 00:15:34

وانما هو ملك من ملوك المسلمين له حسناته وله سيئاته. والذي ينقم عليه ما يتعلق بقتل الحسين. وما بوقعة الحارة وهذا الرجل فيه شهامة وفيه كرم وحصل على يديه خير كثير - 00:15:55

من فتوحات المسلمين. نعم وجرت في اماراته امور عظيمة احدها مقتل الحسين رضي الله عنه. وهو لم يأمر بقتل الحسين ولا اظهر الفرع بقتله. ولا نكت بالقتل على ثناياه رضي الله عنه - 00:16:15

ولا حمل رأس الحسين رضي الله عنه الى الشام. لكن امر بمنع الحسين رضي الله عنه وبدفعه عن الامر ولو كان بقتاله. فزاد النواب على امره وحظ الزم وحظ الزم - 00:16:32

وحظ وحظ اشر الشمر ذي الجيوش على قتله لعبيد الله بن زياد اعتدى عليه عبيد الله بن زياد فطلب منهم الحسين رضي الله عنه ان يجيء الى يزيد او يذهب الى الثغر مرابطا. الحسين - 00:16:48

رضي الله تعالى عنه قبل ان يخرج نهاه بعض الصحابة كابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن الخروج لكنه خرج قضاء الله وقدره نعم مم وحظ الشمرذي الجيوش على قتله لعبيد الله بن زياد. فاعتدى عليه عبيد الله بن زياد فطلب منهم الحسين رضي الله

عنه ان يجيء الى يزيد - 00:17:07

او يذهب الى الثغر مرابطا او يعود الى مكة فمنعوه رضي الله عنه الا ان يستأشر لهم. وامر عمر ابن سعد بقتاله فقتلوه مظلوما له

ولطائفة من اهل بيته رضي الله عنهم. وكان قتله رضي الله عنه من المصائب العظيمة - 00:17:39

فان قتل الحسين وقتل عثمان قبله كان من اعظم اسباب الفتن في هذه الامة. وقتلها وقتلها من شراء هما من شرار الخلق عند الله ولما قدم اهلهم رضي الله عنهم على يزيد ابن معاوية اكرمهم وسيرهم الى المدينة - 00:17:57

وروي عنه انه لعن ابن زياد على قتله وقال كنت ارضى من طاعة اهل العراق بدون قتل الحسين. لكن مع هذا لم يظهر منه انكار

على قتله. والانتصار له والاخذ بثأره - [00:18:17](#)

كان هو والانتصار له والاخذ بثأره كان هو الواجب عليه. فصار اهل الحق يلومونه على تركه للواجب. مضافا الى امور اخرى هذا مما يؤخذ عليه رحمه الله انه لم ينكر - [00:18:31](#)

او لم يظهر او انكر لكن لم يظهر انكاره على قتل الحسين ولم يأخذ بثأره هذا الامر الاول الذي يؤخذ عليه كان هو الواجب عليه فصار اهل الحق يلومونه على تركه للواجب مضافا الى امور اخرى. واما خصومه فيزيدون عليهم الفرية اشياء - [00:18:47](#)
واما الامر الثاني فان اهل المدينة النبوية نقض بيعته واخرجوا نوابه واهله فبعث اليهم جيشا. نعم نقضوا البيعة بقيادة عبد الله بن مطيع وقد نهاهم ابن عمر رضي الله تعالى - [00:19:11](#)

عنهما عن ذلك لكنهم لم يسمعوا لابن عمر رضي الله تعالى عنه جرد يزيد جيشا لقتالهم فان اهل المدينة النبوية نقضوا بيعته واخرجوا نوابه واهله فبعث اليهم جيشا وامره اذا لم اذا لم يطيعوه بعد ثلاث ان يدخلها بالسيف ويبيحها ثلاثا - [00:19:31](#)
وصار عسكر في المدينة النبوية ثلاثا يقتلون وينهبون ويفتضون الفروج المحرمة. ثم ارسل جيشا الى مكة المشرفة فحاصروا مكة. وتوفي يزيد وهم محاصرون مكة. وهذا من العدوان الذي فعل بامر - [00:19:57](#)
الذي يؤخذ عليه هذان الامران الامر الاول انه لم يظهر انكاره للقتل الحسين ولم يأخذ بثأره والامر الثاني ما يتعلق بوقعة الحارة وانه اباحها في عسكره وحصل من الفساد ما حصل - [00:20:15](#)

نعم ولهذا كان الذي عليه معتقد اهل السنة وائمة الامة انه لا يسب ولا يحب قال صالح بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يقولون انهم يحبون يزيد قال يا بني وهل يحب يزيد احد يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:20:36](#)
فقلت يا ابتي فلماذا لا تلغنه؟ قال يا بني ومتى رأيت اباك يلعن احدا وروي عنه قيل له اكتب الحديث عن يزيد بن معاوية؟ فقال لا ولا كرامة. اوليس هو الذي فعل باهل المدينة ما فعل - [00:20:56](#)

فيزيد عند علماء ائمة المسلمين ملك من الملوك لا يحبونه محبة الصالحين واولياء الله ولا يسبونه فانهم لا يحبون لعنة المسلم المعين. لما روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا كان يدعى حمارا وكان يكثر - [00:21:13](#)
الخمر وكان كل ما اوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم ضربه فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغنه فان - [00:21:35](#)

يحب الله ورسوله ومع هذا فطائفة من اهل السنة يجيزون لعنه. لانهم يعتقدون انه فعل من الظلم ما يجوز لعن فاعله. وطائفة اخرى ترى محبة لانه مسلم تولى على عهد الصحابة وبايعه الصحابة ويقولون لم يصح عنهما نقل عنه - [00:21:50](#)
وكانت له محاسن او كان مجتهدا فيما فعله والصواب هو ما عليه الائمة. مع انه لا يخص بمحبة ولا يلعن انه لا يحب محبة الصالحين ويحب المحب هو يحب محبة عامة كعموم المسلمين - [00:22:11](#)

لكن لا يخص بمحبة لا يحب محبة الصالحين ولا يسب يعني لا يخص بالسب واللعن والشتيم كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى انه لعله يغفر له بما له من الحسنات - [00:22:31](#)

نعم. احسن الله اليك والصواب هو ما عليه الائمة من انه لا يخص بمحبة ولا يلعن ومع هذا فان كان فاسقا او ظالما فالله يغفر للفاسق والظالم. لا سيما اذا اتى بحسنات عظيمة - [00:22:56](#)

وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له واول جيش غزاها كان اميرهم يزيد ابن معاوية. وكان معه ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:23:14](#)
وقد يشتبه يزيد ابن معاوية بعمه يزيد ابن ابي سفيان فان يزيد ابن ابي سفيان كان من الصحابة وكان من خيار الصحابة وهو خير ال حرب وكان احد امراء الشام الذين بعثهم ابو بكر رضي الله عنه في فتوح الشام. يعني يزيد ابن ابي سفيان - [00:23:32](#)

هو عم يزيد ابن ابي معاوية ويزيد ابن ابي سفيان اسلم في عام الفتح لما فتحت مكة اسلم ابو سفيان يزيد ابن ابي سفيان واخوه معاوية ابن ابي سفيان هؤلاء الثلاثة - [00:23:50](#)

من مسلمة الفتح عما يزيد ابن معاوية رحمه الله فانه ليس من الصحابة يزيد ابن ابي سفيان من الصحابة لكن يزيد ابن معاوية لم يولد الا في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه فهو من التابعين - [00:24:08](#)

وليس الصحابة احسن الله اليكم وكان احد امراء الشام الذين بعثهم ابو بكر رضي الله عنه في فتوح الشام. ومشى ابو بكر في ركابه يوصيه مشيعا له فقال له يا خليفة - [00:24:27](#)

رسول الله اما ان تركب واما ان انزل. فقال لست براكب ولست بنازل. اني احتسب خطايا هذه في سبيل الله. نعم ولهذا قال الشيخ يزيد ابن ابيك سفيان من خيار ال حرب - [00:24:43](#)

ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما خرج في فتوح الشام مشى في ركابه يعني ماسك في ركابه وقال يا خليفة رسول الله اما ان تركب او انزل. فقال لست براكب - [00:24:58](#)

وانا انت نازل اني احتسب ان تكتب خطاياي في سبيل الله وتوفي رضي الله تعالى عنه في خلافة عمر تولى عمر اخاه معاوية على الشام لما توفي يزيد كان على الشام - [00:25:19](#)

فقال لست براكب ولست بنازل اني احتسب خطايا هذه في سبيل الله فلما توفي بعد فتوح الشام في خلافة عمر ولى عمر رضي الله عنه مكانه اخاه معاوية وولد له يزيد في خلافة عثمان ابن عفان - [00:25:36](#)

وقام معاوية بالشام الى ان وقع ما وقع فالواجب الاقتصار في ذلك والاعراض عن ذكر يزيد بن معاوية وامتحان المسلمين به فان هذا من البدع المخالفة لاهل السنة والجماعة فانه بسبب ذلك اعتقد قوم من الجهال ان يزيد ابن معاوية من الصحابة وانه من اكابر الصالحين وائمة العدل وهو خطأ بين. نعم - [00:25:59](#)

خاصة في هذا الاقتصار في يزيد والتوسط في امره لا غلو ولا جفاء لا نقول لانه كافر او زنديق وانه يفعل الفواحش ويشرب الخمر ولا يقال بانه امام مهدي من اولياء الله او انه من الصحابة او انه من الانبياء وانما يقال بانه - [00:26:23](#)

مالك من ملوك المسلمين لا يسب ولا يشتم نعم لا يحب ولا يسب وفيه من الشهامة والكرام والكرم. وقد اخذ عليه ذلك الامران العظيمان ما يتعلق بقتل حسين لم يظهر انكار قتله. وما يتعلق باستباحة المدينة في وقعة الحارة - [00:26:53](#)

اخذ عليه هذان الامران العظيمان والله سبحانه وتعالى يغفر له بما قدم من حسنات نعم اصل وكذلك التفريق بين الامة وامتحانها بما لم يأمر الله به ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:20](#)

قبل ان يقال للرجل انت شكيلى او قرفندي ان هذه اسماء باطلة ما انزل الله بها من سلطان. وليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في الآثار المعروفة عن سلف الائمة - [00:27:40](#)

لا شكيلى ولا قرفندي والواجب على المسلم اذا سئل عن ذلك ان يقول لا انا شكيلى ولا انا قرفندي هذه مسألة مهمة وهي ان تسمية الناس وتفريق الناس باسمى ما انزل الله بها من سلطان - [00:27:54](#)

من الامور المحدثه في الدين وهي سبب للتفرق والاختلاف فلا يجوز ان يمتحن المسلمون بمثل هذه الاسماء باسمى ما انزل الله بها من سلطان انت كذا وانت كذا وهذا اخواني وهذا كذا الى اخره - [00:28:15](#)

هذه اسماء ما انزل الله بها من سلطان ولا يجوز ان يمتحن المسلمون بمثل هذه الاسماء واول ما حصل مثل ذلك تفريق الناس تصنيفهم في مثل هذه الاسماء اول ما حصل - [00:28:39](#)

عندما حدثت بدعة القول بخلق القرآن امتحن المعتزلة المسلمين بمثل هذه الاسماء الواجب ان يقول ان يقول المسلم انا مسلم انا متبع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

هذا هو الواجب. اما ان يفرق المسلمون ويصنفون ويقسمون. وهذا كذا وهذا كذا فهذا كله من تفريق المسلمين وايقاع التحزبات بينهم والعداوة والبغض الى اخره وهو من منهج اهل البدع - [00:29:20](#)

وليس من منهج اهل السنة والجماعة. ولهذا الشيخ رحمه الله تعالى ذكر مثل هذا الامر المحدث في دين الله عز وجل والادلة على ذلك كثيرة يعني سيشير الشيخ رحمه الله تعالى - [00:29:44](#)

ما يتعلق بوجود الاتحاد وعدم التفرق والاختلاف والخلاف شر الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه وتعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - [00:30:03](#)

لست منهم في شيء طالب مسعود رضي الله تعالى عنه الخلاف شر فيجب على المسلم آآ ان يتجنب مثل هذه التسميات وهذه التصنيفات وهذه التفريقات بين المسلمين. واذا وجد من اخيه شيئا ينكره عليه - [00:30:25](#)

يفزع الى مناصحته الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وخاصتهم اما ان يفرق المسلمون ويمتحنون بمثل هذه التسميات التي ما انزل الله بها من سلطان - [00:30:47](#)

فهذا كله سبب حدوث البغضاء والشحناء والظعف والوهن وعدم البركة في الوقت والعمل الى اخره. قال ابن المبارك رحمه الله تعالى اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدل - [00:31:09](#)

اذا كان الشخص يعمل ويقدم وينشر دين الله سبحانه وتعالى اعلم ان الله سبحانه وتعالى اراد به خيرا. اما اذا كان همه الجدل والقييل والقال والحديث بالناس الى اخره فهذا قد مكر به - [00:31:33](#)

والواجب على المسلم اذا سئل عن ذلك ان يقول لا انسك الي ولا قرفندي. بل انا مسلم متبع لكتاب الله وسنة رسوله قد روبنا عن معاوية بن ابي سفيان انه قال - [00:31:52](#)

عبد الله بن عباس رضي الله عنه فقال انه سأل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فقال انت على ملة علي او ملة عثمان فقال لست على ملة علي ولا ملة ولا على ملة - [00:32:07](#)

عثمان بل انا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من فقه ابن عباس رضي الله تعالى عنه في الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس - [00:32:20](#)

رضي الله تعالى عنهما قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولهذا آآ هو ترجمان القرآن رضي الله تعالى عنهما فقال ابن عباس انا لست على ملة عثمان ولا لست على ملة علي انا على ملة - [00:32:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي ان يكون عليه المسلمون ان يكون المسلم متبعا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول انا مسلم وعلى كتاب الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما هذه التصنيفات فهذا - [00:32:56](#)

محرمة ولا تجوز وهي منهج اهل بدعة منهج المعتزلة هم الذين امتحنوا المسلمين بمثل هذه التصنيفات عندما حدث القول بخلق القرآن واذا رأى المسلم اخي شيئا يكره فليبادر الى نصيحته. فالدين النصيحة - [00:33:18](#)

نعم اذا كان عنده شيء من الامور الكبار ولم ينتهي فانه يحذر منه. عنده مثلا عقيدة الرفض عنده عقيدة الجهمية عنده عقيدة المرجية الذين يقولون الايمان انما هو المعرفة بالقلب كما تقدم لنا - [00:33:38](#)

الجهمية الذين ينكرون الاسمى والصفات كان في مثل هذه المسائل كبار فهو يناصر يوجه ويستعان بالغير في اذا في مناصحته اذا لم ينتصح في عظم هذه البدعة الكبيرة تكون عنده - [00:33:54](#)

فانه يحذر منه اما اذا كان الشخص على منهج اهل السنة والجماعة ولكن خالفه في المنهج او نحو ذلك ثم بعد ذلك تطلق عليه هذه الاسماء ويفرق المسلمون هذا كله - [00:34:16](#)

من مداخل الشيطان وطرقه وساوسه وهو مفاسده عظيمة لا تخفى على الجميع وكذلك كان كل من السلف يقولون كل هذه الالهواء في النار. ويقول احدهم ما ابالي اي النعمتين اعظم. على ان هداني الله للاسلام او ان جنبني هذه الالهواء - [00:34:34](#)

والله تعالى قد سمانا في سمانا في القرآن المسلمين والمؤمنين وعباد الله. نعم كما قال تعالى كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان المسلمين والمسلمات هكذا اللي جاءت في القرآن - [00:35:00](#)

كما ذكر المؤلف رحمه الله سمانا الله المسلمين المؤمنين عباد الله تسميات الاخرى هذه ما انزل الله بها من سلطان فلا نعدل عن الاسماء التي سمانا الله بها الى اسماء احدثها قوم وسموها هم واباؤهم - [00:35:21](#)

ما انزل الله بها من سلطان بل الاسماء التي قد يصوغ التسمي بها مثل انتساب الناس الى امام كالحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي

او الى شيخ كالقادر والعدوي ونحوهم او مثل الانتساب - [00:35:44](#)

او مثل الانتساب الى القبائل كالقيسي واليماني والى الامصار كالشامي والعراقي والمصري فلا يجوز لاحد ان يمتحن منه. يعني يقول الشيخ رحمه الله ان الانتساب الى امام من الائمة كأن يقول انا حنبلي - [00:35:59](#)

او انا شافعي او حنفي او مالكي هذا جائز ولا بأس به التقليد تقليد في اللغة وضع القلادة في العنق. واما في الاصطلاح فهو الاخذ بقول الغير بلا حجة هذا التقليد - [00:36:17](#)

انما يكون له انما يصير له المسلم بشروط الشرط الاول الا يتبين له الحق اذا تبين له الحق من الكتاب والسنة فانه يجب عليه ان يأخذ بما دل عليه الدليل - [00:36:40](#)

ولا يجوز له نعم لا يجوز له ان يأخذ بقول امام من الائمة وهو يخالف قول الله او قول رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [00:36:58](#)

فيشترط للتقليد الا يتبين الحق لا يتضح الدليل اذا وضح الدليل وجب الاخذ به الشرط الثاني الا يعتقد ان هذا الامام الذي يأخذ بقوله يجب متابعتة بعينه لأ بل يجب متابعتة - [00:37:18](#)

لكونه لا يتمكن من عبادة الله عز وجل الا عن طريق التقليد الشرط الثالث الا يتخذ هذا يعني كونه اخذ بقول هذا الامام الا يتخذ الا يبني على ذلك التعصب لهذا الامام - [00:37:43](#)

معاداة من اخذ بقول امام اخر فان ادى هذا الى الموالة والموالة والمعاداة والتعصب في هذا الامام فان هذا لا يجوز فاذا انتسب الى هذا احد هؤلاء الائمة لكونه لا يتمكن - [00:38:10](#)

من معرفة دينه الا عن طريق التقليد كما هو عليه عامة كثير من الناس فان هذا جائز ولا بأس به لكن اذا كان يعرف الدليل او يتمكن من معرفة الحق بالدليل فهذا هو الواجب عليه. كما ذكرنا ايضا لا يجوز ان يعتقد انه يجب متابعة - [00:38:38](#)

هذا الشخص او هذا الامام بعينه وانما يتابع لما معه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وايضا الا يتخذ هذه المتابعة ديناً يعادي عليه ويوالي ويتعصب يعادي الاخرين الى اخره - [00:38:58](#)

كذلك ايضا الانتساب الى الطرق الانتساب القادر او العدوي ونحوهم الى اخره. وهذا من تنزل الشيخ رحمه الله تعالى مع هذه الجماعة. وكما تقدم لنا ان هذا منهج من مناهج الدعوة - [00:39:18](#)

تلطف المدعو والتنزل معه في بعض مصطلحاته ولا في ان مثل هذه المصطلحات لم تكن عند السلف. لكن خلاصة في ذلك ان الانتساب الى مثل هذه الطرق اذا لم يترتب على ذلك محذور شرعي - [00:39:35](#)

لم يترتب على ذلك بدع او شريكيات فان هذا جائز ولا بأس به. اما الانتساب الى القبائل وكذلك ايضا الى الامصار قبائل اليماني او القيسي او الامصار كالشامي والعراقي والمصري - [00:39:53](#)

عنا هذا ايضا جائز لكن دون ان يكون هناك تعصب او ان يبني على ذلك موالة او معاداة لغيره الى اخره وانما يقصد من هذه الانتسابات هو التعريف ان يعرف بنفسه فقط - [00:40:08](#)

والا فالاصل ان يكون انتسابه الى الاسلام والى ما سماه الله عز وجل به فسماه الله بالمؤمن والمسلم بعبد الله وباتباعه للكتاب والسنة الله اليكم لا يجوز لاحد ان يمتحن الناس بها ولا يوالى بهذه الاسماء ولا يعادى عليها - [00:40:25](#)

من اكرم الخلق عند الله اتقاهم من اي طائفة كان واولياء الله الذين هم اولياءه هم الذين امنوا كما قال الله عز وجل في سورة الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر - [00:40:49](#)

وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم الانتساب للشعوب الانتساب للقبائل الانتساب للانصار هذا لا بأس به اذا كان المقصود بذلك التعارف يعرف انه من هذه القبيلة او من هذه البلد - [00:41:06](#)

ونحو ذلك اما اذا كان يبني على ذلك موالة ومعاداة وتعصبات فان هذا محرم ولا يجوز. ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد اخبر سبحانه ان اولياءه هم المؤمنون المتقون قد بين المتقين في قوله تعالى - [00:41:27](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة - [00:41:49](#) واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين صدقوا واولئك اولئك هم المتقون والتقوى هي فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه. اعمال التقوى فعل ما امر الله عز وجل به وترك ما نهى الله عز وجل عنه - [00:42:10](#)

هذا من اجمع ما قيل في تفسير التقوى والولي كل من كان مؤمنا تقيا فهو لله عز وجل ولي. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:42:33](#) فليست الولاية خاصة بطائفة من الطوائف او الولاية هي ان يكون ذلك كبر المسبحة او طول الاكمام او نحو ذلك. الولاية الله عز وجل بينها في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لا بد من هذين - [00:42:52](#) الوصفين اذا اجتمع فهو ولي من اولياء الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن حال اولياء الله وما صاروا به اولياء في الصحيح عن ابي هريرة ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه الولاية تكون بالتقوى والتقوى تكون بفعل الاوامر واجتناب النوء وقد ذكر - [00:43:22](#)

المؤلف رحمه الله اية البقرة وتسمى بآية البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى اخر الاية ثم ذكر هذا الحديث القدسي يبين المؤلف رحمه الله تعالى طريق التقوى لان الولاية تكون بالتقوى - [00:43:45](#) التقوى انما تكون بامتنال الاوامر واجتناب النواهي. نعم. هم ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:44:04](#)

حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها فبه يسمع معنى هذا الحديث القدس الشريف معناه ان الله سبحانه وتعالى - [00:44:30](#)

اذا تقرب الى الله عز وجل باداء الفرائض والنوافل فان الله سبحانه وتعالى يسدده في سمعه ويسدده في بصره ويسدده في بقية جوارحه من يديه ورجليه الله سبحانه وتعالى يسدده ويوفقه ويحفظه ويعصمه بهذه الجوارح - [00:44:50](#) السمع بالبصر باليدين بالرجلين ولهذا قال فب يسمع وب ييصر ويبطش وب ي يمشي. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي - [00:45:12](#)

عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته. ولا بد له منه. نعم هنا وصف الله سبحانه وتعالى بالتردد الله سبحانه وتعالى يوصف بالتردد على وجه يليق بجلاله وعظمته بخلاف - [00:45:32](#)

تردد العبد تردد العبد مبني او بناء على الجهل وعدم المعرفة اما الله سبحانه وتعالى فانه يتردد لكن هذا التردد يليق بجلاله وعظمته ومعنى هذا معنى هذا التردد ان عندنا ارادتين - [00:45:51](#)

الارادة الاولى ارادة كونية قدرية وهي ارادة الموت. الله سبحانه وتعالى اراد الموت لكل مخلوق كل نفس ذائقة الموت هذي ارادة كونية قدرية والارادة الثانية قال لك واكره مساءته ان الله سبحانه وتعالى لا يريد - [00:46:12](#) مساءة عبده لان عبده يكره الموت والله سبحانه وتعالى لا يريد مساءته عندنا ارادتان لله سبحانه وتعالى غلبت احدى الارادتين الاخرى فارادة الموت غلبت ارادة او ان الله سبحانه وتعالى لا يريد مساءة عبده - [00:46:36](#)

هذا هو معنى التردد الموجود في هذا الحديث القدسي سبق ان ذكرنا ان الحديث القدسي هو ما كان عن الله سبحانه وتعالى لفظا ومعنى بخلاف الحديث النبوي فان الحديث النبوي هو ما كان على الله سبحانه وتعالى معنى لا لفظا - [00:46:57](#) وسبق ان ذكرنا الفرق القدسي وبين الحديث وبين القرآن ان القرآن محفوظ بخلاف الحديث القدسي وان القرآن يتعبد بتلاوته بخلاف الحديث القدس وقد ذكر ايضا ان القرآن لا يمسه الا المطهرون بخلاف الحديث القدسي. فانه يجوز ان يمسه المحدث - [00:47:16](#)

قد ذكر في هذا الحديث ان التقرب الى الله تعالى على درجتين احدهما التقرب اليه بالفرائض ان التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالفرائض هو افضل ما يتقرب به الى الله عز وجل - [00:47:42](#)

تلاحظ على بعض الناس انه يعتني بالنوافل اكثر من اعتناؤه بالفرائض وهذا خطأ صحيح ان المسلم يعتني بالفرائض لان افضل ما يتقرب الى الله عز وجل به هو الفرائض قرط العين ثم بعد ذلك - [00:47:59](#)

ارض الكفاية اما كون بعض الناس يقدم الفرائض تجد انه يعتني في الفرائض اكثر من عنايته بالنوافل اكثر من عنايته بالبرائض هذا غير صحيح والثانية هي التقرب الى الله بالنوافل بعد اداء الفرائض - [00:48:17](#)

الاولى درجة المقتصدين الابرار اصحاب اليمين والثانية درجة السابقين المؤمنين. كما قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الابرار ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - [00:48:34](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما يمزج لاصحاب اليمين مزجا ويشربه المقربون صرفا او صرفا قد ذكر الله في هذا المعنى في عدة مواضع من كتابه وقد ذكر الله هذا المعنى في عدة مواضع من كتابه فكل من امن بالله ورسوله واتقى الله فهو من اولياء الله -

[00:48:56](#)

والله سبحانه قد اوجب موالاة المؤمنين بعضهم لبعض. واوجب عليهم معاداة الكافرين. الدرجات ثلاث درجة السابقين هؤلاء فعلوا الفرائض والمستحبات وتركوا المكروهات المقتصدون اقتصروا على الفرائض لم يفعلوا المستحبات ولم يتركوا المكروهات -

[00:49:18](#)

المفراطون قصروا فيما اوجب الله عز وجل عليه وقد ذكر الله هذا المعنى في عدة مواضع من كتابه فكل من امن بالله ورسوله واتقى الله فهو من اولياء الله. والله سبحانه قد اوجب موالاة المؤمنين بعضا - [00:49:40](#)

لبعض واوجب عليهم معاداة الكافرين. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم للوازم كلمة لا اله الا الله الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله - [00:50:00](#)

وموالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين هذه واجب من واجبات الدين وموالاة المؤمنين تكون بمحبتهم ونصرتهم والقيام بحقوقهم موالاة المؤمنين تكون بمحبتهم ونصرتهم والقيام بحقوقهم ومعاداة الكافرين تكون بالبراءة منهم وما هم عليه من الكفر - [00:50:20](#)

وبغضهم وعداوتهم والبعد عنهم معاداة الكافرين تكون بالبراءة منهم ومما هم عليه من الكفر وبغضهم وعداوتهم والبعد عنهم. قد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى اما بالنسبة لحقوق المؤمنين هذه الشيخ يذكر شيئا منها - [00:50:53](#)

بالنسبة لمعاداة الكفار ذكر العلماء رحمهم الله تعالى صوراً للبراءة من اهل كفر منها عدم محبتهم واتخاذهم اصدقاء وثانيا عدم تمكينهم من اظهار شعائرهم الدينية في بلاد المسلمين وثالثا - [00:51:16](#)

عدم تمكينهم من بناء معابدهم في بناء المسلمين ورابعا عدم تهنئتهم في اعيادهم الدينية وخامسا عدم التشبه بهم فيما يختص بهم وقال تعالى ايضا كذلك ايضا اتخاذهم بطانة من دون المؤمنين. هذه الموالاة - [00:51:41](#)

هذه موالاتهم. اما التولي الموالاة محرمة والتولي هذا كفر مخرج من الملة والتولي هو محبتهم لاجل دينهم محبتهم لاجل دينهم اسرتهم او نصرتهم ومساعدتهم على المسلمين محبة لظهورهم هذا هو التولي الذي هو كفر - [00:52:07](#)

[00:52:38](#) -